

## حُسْنُ تعامله ﷺ مع الخدم

الدرس  
الخامس عشر

### تمهيد

الرسول ﷺ أحسن الناس تعاملًا مع الصغير والكبير والغني والفقير، وفي الحديث الآتي مثال على حُسْنِ تعامله ﷺ مع من يخدمه:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لي أفًا قط، ولا قال لي لشيء: لِمَ فعلت كذا، وهَلَّا فعلت كذا»<sup>(١)</sup>.

### معاني المفردات

الكلمة	معناها
أَفًّا	كلمة يقولها الشخص عندما يَتَضَجَّرُ من شيء.
قَطُّ	يعني أبدًا.

التعريف براوي الحديث رضي الله عنه

- **اسمه:** أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه.
- **نشأته:** شاب نشأ في طاعة الله وفي خدمة الرسول ﷺ.
- **علمه:** تعلَّم من النبي ﷺ وتخلَّق بأخلاقه.
- **فضائله:** أحبه الرسول ﷺ وكان يُمازحه ويدعو له بالخير.
- **وفاته:** توفي في مدينة البصرة وعمره أكثر من ١٠٠ سنة.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٣٨)، ومسلم برقم: (٢٣٠٩).

### فوائد الحديث

- ١ رفُقُ النبي ﷺ وحسن تعامله مع الخدم.
- ٢ مكانة أنس بن مالك رضي الله عنه عند النبي ﷺ.
- ٣ فضل خدمة أهل العلم والمكانة.
- ٤ الحث على حسن التعامل مع الخادم والسائق.

### خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ

من أشهرهم:

✿ أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

جاءت به أمه إلى النبي ﷺ بعد قدومه إلى المدينة، وقَدَّمتُ ابنها ليكونَ خادماً له. قال أنس رضي الله عنه: جاءت بي أُمِّي إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، هذا أنيسُ، ابني، أتيتُكَ به يَخْدُمُكَ، فادعُ اللهَ له. فقال: «اللهم أكثر ماله وولده»<sup>(١)</sup>.

✿ عبدالله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه

وكان صاحبَ الوِصَادَةِ في مجلسِ النبي ﷺ ويَحْمِلُ سِوَاكَهُ ونَعْلِيهِ، وطهورَه.

✿ عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

وكان صاحبَ بَغْلَةِ النبي ﷺ يقودُ به في الأسفار.

✿ بلال بن رباح رضي الله عنه

مؤذن رسول الله ﷺ.



## خدمة غير المسلمين له ﷺ

وممن خدمه غلام يهودي فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه: « أَنَّ غُلَامًا مِّنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ..... » (١).

### ? نشاط ١

حَدِّدِ الأعمال التي كان خَدَمُ النبي ﷺ يقومون بها:

### ? نشاط ٢

علام يدل حسن تعامل النبي ﷺ مع خدمه؟  
الأذان وحمل سواكه ونعليه وطهوره وقيادة بغلته في الأسفار

### نتعلّم لنعمل

- أعمل بسنة رسول الله ﷺ القولية والعملية.
- أعامل الخدم في منزلي معاملة حسنة.

التقويم

أنس بن مالك عبد الله بن مسعود الهذلي  
وبلال بن رباح رضي الله عنهم جميعاً  
١ أذكر ثلاثة ممن خدموا النبي ﷺ.

٢ أوضح كيف كانت معاملة النبي ﷺ مع خدمه.  
كان عليه الصلاة والسلام أحسن الناس تعاملًا وأخلاقاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ((خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي أف قط؛ ولا قال لي لشيء: لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا

٣ أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي:

أ. أف، كلمة تُقال عند:

الشكر ( ) التضرع (✓) الفرح ( )

ب. خدم أنس رضي الله عنه النبي ﷺ:

خمس سنين ( ) سبع سنين ( ) عشر سنين (✓)

hulul.online

